

## اثر أنموذج هانفن بك في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية والتفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

م.د. علي محمد سعيد

mmaafrass2008@gmail.com

المديرية العامة للتربية ديالى

### الملخص

رمي البحث التعرف على اثر أنموذج هانفن بك في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية والتفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ولما كان البحث تجريبياً عمد الباحث لاختيار تصميمياً تجريبياً ذا ضبط جزئي، بلغ عينه البحث (٦٢) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في ثانوية الشهيد محمد الهبيبي التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة ديالى. وزعت على مجموعتين الاولى تجريبية درست على وفق أنموذج هانفن بك والثانية ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية. كوفئ بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني بالأشهر، والتحصيل السابق، والتحصيل الدراسي للاب والام، ومقاييس التفكير المنظومي)، اعد الباحث اختباراً من نوع الاختيار من متعدد وطبقه على كلتا المجموعتين، وتبني مقاييساً للتفكير المنظومي. بعد ان تأكد من صدقه وثباته وباستعمال الاختبار الثاني  $T$ -test لمعرفة النتائج، توصل الباحث الى أن انموذج هانفن بك له اثر فعال في التفكير المنظومي بالنسبة للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، واقتراح الباحث عدداً من التوصيات والمقترنات.

**الكلمات المفتاح:** هانفن بك، التفكير المنظومي.

**The impact of the Hanfen Beck model on the achievement of  
Arabic grammar and systems thinking among middle school  
students**

**Dr. Ali Mohammed Sayied**

**General Directorate of Education in Diyala**

## Abstract

This research aimed to identify the effect of Hanfen Beck's model on the achievement of Arabic grammar and systems thinking among middle school students.

Since the research was experimental, the researcher opted for a quasi-experimental design. The sample consisted of 62 first-year middle school students at Martyr Muhammad Al-Lahibi High School, affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Governorate. The students were divided into two groups: an experimental group that studied according to Hanfen Beck's model, and a control group that studied using the traditional method. The two groups were matched on the variables of age (in months), prior achievement, parental educational attainment, and systems thinking score. The researcher developed a multiple-choice test and administered it to both groups, adopting a systemic thinking scale. After confirming its validity and reliability, and using a t-test to determine the results, the researcher concluded that Hanfen Beck's model had a significant impact on systemic thinking in the experimental group compared to the control group. The researcher then proposed several recommendations and suggestions.

**Keywords:** Hanfen Beck, systems thinking

الفصل الاول

التعريف بالبحث

-: مشكلة البحث :

على الرغم من أن اللغة العربية تعد لغة العقيدة والدين والقومية، ولها تأثير كبير في حياتنا الفردية والاجتماعية، إلا أنها تواجه بعض التحديات والصعوبات. سواء في المناهج أو في طرائق التدريس، هناك مشكلات متعددة تعيقها عن تحقيق الأهداف الفكرية والروحية والسلوكية التي نأمل في الوصول إليها.

لذا فمشكلة صعوبة اللغة، والتي تتعلق بتعقيد النحو، إذ لا يقتصر الشعور بصعوبة فهم المادة النحوية على جيلنا الحالي فقط، بل له جذور وأبعاد تاريخية عميقة. يعتبر النحو في اللغة

العربية من التحديات التربوية المعقدة التي لا تزال قائمة حتى اليوم. فهو موضوع يثير نفور المتعلمين، ويشعرهم بالضيق، مما يجعلهم يواجهون صعوبات في التعلم. ورغم الجهد المبذول من المربين لتطوير طرق التدريس، لا يزال الكثيرون يرون أن قواعد اللغة صعبة وجافة، حتى مع استخدام أساليب علمية ومنطقية تتناسب مع مستويات الطلاب. ( زاير و عايز، ٢٠١٤: ٤٠٨)

وقد تناولت الادبيات والدراسات مادة قواعد اللغة العربية فاظهرت ان هناك ضعف واضح في مادة القواعد ومنها دراسة (الموسيي والجابري ٢٠١٧م) ودراسة (عبد الجبار ٢٠٢٢م) من هذا المبدأ، جاءت فكرة البحث في ذهن الباحث، اذ أراد تجربة انموذجاً جديداً في مجال التدريس، وهو انموذج هانفن بك. هذا الانموذج يركز بشكل كبير على المتعلم، مما يساعد في عرض المادة العلمية ويشجعه على التفكير الدقيق وسرعة الملاحظة. لذلك، قرر الباحث تطبيقه على طلاب الصف الأول المتوسط؛ لأنهم في مرحلة انقالية جديدة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، مما يتطلب منهم مواجهة المادة العلمية بأسلوب علمي جديد. هذا سيساعدهم في معالجة الضعف الذي يعانون منه في مادة قواعد اللغة العربية. لذا يحدد الباحث مشكلة بحثه بالاجابة عن السؤال الاتي ما "اثر انموذج هانفن بك في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية والتفكير المنظمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

### ثانياً: أهمية البحث -: The Importance research

منذ النصف الثاني من القرن العشرين، يشهد العالم تحولات حضارية ضخمة تؤثر على مختلف جوانب الحياة، حيث تتوالى يومياً معطيات جديدة تفرض الحاجة إلى رؤية مبتكرة وإلمام بالخبرات العلمية والتكنولوجية الحديثة. لمواكبة هذه التحولات بشكل فعال، أصبح من الضروري أن يكون الإنسان مبدعاً، متسلحاً بالقيم الأخلاقية ومتماشياً مع المستجدات والمتغيرات لتحقيق الأهداف المنشودة. في ظل هذه الدينامية السريعة، بات من البديهي القول إن من لا يمتلك قاعدة علمية راسخة سيفقد مكانه في عالم يتناقض فيه الجميع على أساس المعرفة والعلم. وهكذا، فإن تأسيس قاعدة علمية قوية يعد مطلباً جوهرياً لمواجهة تحديات القرن القادم، حيث يأتي العلم وال التربية في صدارة الأولويات التي تحدد مسار التقدم والابتكار. (ابراهيم، ٢٠٠٧ : ٣٠).

ويرى الباحث أن التربية تشكل منظومة شاملة تهدف إلى معالجة الإنسان في كافة جوانبه النفسية، العقلية، الشخصية، والسلوكية، بالإضافة إلى أسلوب تفكيره وطريقة حياته وتفاعله مع الآخرين. ومن خلال المدرسة والإجراءات العملية المتبعة فيها، تتمكن التربية من مواجهة تحدياتها أو تحقيق أهدافها، لما لها من دور جوهري كجزء أساسي من المجتمع أو المؤسسة الاجتماعية الكبرى التي تسعى إلى تحقيق أهدافه العامة وان اللغة لها دور كبير في ذلك.

فاللغة هي أداة الحضارة الإنسانية وأساسها، فهي الابتكار الأول الذي منح الإنسان القدرة على توسيع وجوده وإدراكه للعالم. بدونها، لم يكن للمعرفة أن ترى النور أو تتجسد في الواقع. وقد أدرك أحد الحكماء منذ آلاف السنين أهمية اللغة وضرورة الاهتمام بها، معبراً عن ذلك بقوله المأثور: لو أتيح لي أن أتولى شؤون الحكم، لبدأت بإصلاح اللغة؛ فهي الوسيلة التي تحمل الرسائل السماوية، والأفكار الفلسفية والمذاهب الأرضية، كما أنها أساس التعاملات الإنسانية ولعملة الأدبية الخالدة التي يتناولها الناس في مختلف العصور. (التميمي والزجاجي، ٤: ٢٠٠٤).<sup>٩</sup>

وتعد اللغة العربية من أهم اللغات السامية التي نسبت إلى سام بن نوح، وهي إحدى اللغات العالمية لما تمتاز من سعة وشمول في الألفاظ المعبرة عن المعاني المختلفة وبما تحويه من فنون ومهارات تتمثل في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة في فروعها المختلفة من أدب ونحو وصرف وبلاغة (زياد، ٢٠٠٦: ١١).<sup>١٠</sup>

لذا فاللغة العربية تميز بثرائها وخصوصيتها، حيث تجمع بين الإبداع والأدب وتظل لغة خالدة تزخر بمفرداتها وتراتيبها وأساليبها وأوزانها، كما تمتاز بجمال التعبير وسلامة الانتقال من موضوع إلى آخر. ويؤكد الباحث أن عظمتها وبلاغتها ستبقى متجددة على مر الزمن، نظراً لقدرتها على استيعاب مختلف الثقافات والعلوم في جميع العصور، وهو ما يجعلها مؤهلة لمواكبة التقدم العلمي والمعرفي بكل كفاءة.

لذا فأهمية قواعد اللغة العربية من أهمية اللغة انفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة سوى معرفة قواعدها الأساسية الرصينة، فالقواعد اللغوية بمثابة الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ والالفاظ غير الصحيحة، وبدراً الزلل عن العلوم فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية من المعاجم، وتراتيب الكلمات والجمل وهي ضرورية من ضروريات اللغة لا يستغني عنها ول إليها تستند الدراسات في كل لغة وكلما نمت وتطورت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد وعلومها (زايروعايز، ٢٠١٤: ٤٠٥).<sup>١١</sup>

يعد التحصيل أحد الجوانب الأساسية للنشاط العقلي الذي يمارسه المتعلم داخل المدرسة، حيث يمثل متغيراً معرفياً يضم كل ما يمكن للمتعلم تحقيقه أثناء عملية التعلم، بما يشمل قدرته على استيعاب المعلومات والتعبير عنها بشكل يعكس مدى تعلمه. (عكاشة، ١٩٩٩: ٧١).

وهو واحد من أهم المشكلات التي يوليها العاملين في مجال التربية والتعليم وعلماء النفس اهتماماً كبيراً وكما يهتم بها الأباء والأمهات على نحن في مجتمع يعطي قدرًا كبيرًا واضحًا في الاهتمام بالتحصيل الدراسي والنجاح فيه لا بد منه لذلك نجد الأسر والمؤسسات التعليمية والترويجية يعملون سوياً بعملية التحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن حتى يتمكن لكل طالب من اجتيازه المراحل التعليمية المختلفة (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥).<sup>١٢</sup>

تتجه التطورات الحديثة في مجال التعليم نحو تبني استراتيجيات ونماذج تدريس مبتكرة تهدف إلى مساعدة المتعلمين على استحضار معرفتهم السابقة، تعزيز دافعيتهم، وتجاوز العقبات التي قد تعيق فهمهم، بما في ذلك قواعد اللغة العربية.

وان نماذج التدريس هي الخطوات والإجراءات المتبعة من قبل المدرس والتي يريده تحقيق اهداف محددة من خلال تسلسل هذه الخطوات وترتبطها، ونماذج التدريس تعد وسيلة يوظفها المدرس لإيصال المادة العلمية إلى الطالب . ( نبهان، ٢٠١٢ : ٣٩). يعُد النموذج التدريسي إحدى أبرز الأدوات الفعالة والأساسية في العملية التعليمية، نظراً لدوره المؤثر داخل غرفة الصف. يذهب العديد من التربويين إلى اعتبار النموذج مفهوماً لا يمكن رؤيته أو لمسه، بل هو فكرة منظمة تعكس تصورات الأفراد، سواء كان يتعلق بأهداف محددة تهدف إلى تنظيم السلوك التعليمي المتوقع قبل وقوعه، أو بوصف سلوك حدث سابقاً أو يحدث في الوقت الحاضر. ويلاحظ أن مفهوم النموذج يعتبر مستحدثاً نسبياً، خاصة في مجال العلوم الإنسانية. ( زاير وأخرون، ٢٠١٤ : ٣١ )

ويرى الباحث ان لنماذج التدريس دوراً كبيراً في ايصال المحتوى العلمي الى البنية المعرفية للطلاب وان الطريقة تختلف بين واحدة واخرى وبين مدرس وآخر وكلّاً حسب خبرته ومهاراته في التدريس، لأن لكل نموذج أو طريقة محسن ومساوٍ، ولذلك يكون نموذج (هانفن بك) من النماذج الحديثة التي تساهم في تزييد التعلم والتعليم واكتشاف المهارة بصورة واسعة وكبيرة ويحفز على التفكير والملاحظة.

وأن موضوع التفكير ذو مساس مباشر بحياة الأفراد والمجتمعات، ويسهم في مساعدة الأفراد على التوافق مع الواقع الحالي والمستجدة ويعمل أيضاً على بقاء المجتمعات ونموها وتطورها (العفون ومنتهى، ٢٠١٢ : ١٢) .

في الآونة الأخيرة، أصبح التركيز على التفكير المنظومي أمراً ملحاً نتيجة التطورات السريعة التي تشهدها الأنظمة العلمية والاجتماعية والثقافية وغيرها. وقد برزت أهمية هذا النهج بسبب التعقيد المتزايد في ديناميكية الحصول على المعرفة وتلخيص عناصرها، سواء عبر الأقمار الصناعية، الإنترنوت، أو أنظمة إدارة العناصر الأساسية والمركبة. يعتبر هذا النهج ضرورياً لمواكبة التطور المتتسارع في مختلف العلوم. ومن هنا نشأت فكرة التفكير المنظومي التي تركز على التعامل مع النماذج والأنظمة كوحدة متكاملة، مما يساعد على فهم الصورة الشاملة عوضاً عن التعمق في التفاصيل الدقيقة والمكونات الجزئية، وذلك بهدف متابعة التطورات العلمية والتكيف معها. ( عفانه وعبيد، ٢٠٠٣ : ٦٢ )

وقد اختيرت المرحلة المتوسطة لما لها من مكانة مهمة ولنكون ميداناً للبحث وهي مهمة في السلم التعليمي ومكملة للمرحلة الابتدائية وذات تأثير بالغ في حياة الطالب وبناء شخصيته

كما أنها تمثل مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة المراهقة إذ يتطلب العناية والاهتمام من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية بما يتلاءم مع الأهداف التربوية العامة وأهداف المرحلة الثانوية(جمهورية العراق ، ٢٠٠٩ : ٧)

ولما سبق يمكن تحديد أهمية البحث في الآتي :-

- ١- أهمية التربية بكونها عملية تعلم وتعلم والركيزة الاساسية لبناء المجتمعات .
- ٢- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهوية امة.
- ٣- أهمية نموذج التدريس بكونها أهم الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية لأنها مؤثرة في داخل غرفة الصف ولا سيما نموذج هانفن بك.
- ٤- أهمية المرحلة المتوسطة بوصف طلابها بأنهم عmad المستقبل ودماءها المتدفق .

### ثالثاً هدف البحث : **Research Objectives**

يهدف البحث الى معرفة :

- ١-اثر نموذج هانفن بك في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٢-اثر نموذج هانفن بك في التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

### رابعاً: فرضياتي البحث : **Research Hypotheses**

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٠٥ بين متوسطى درجات الطلاب المجموعة التجريبية الذين ستدرس مادة قواعد اللغة العربية وفق نموذج هانفن بك ودرجات الطلاب المجموعة الضابطة الذين ستدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٠٠٥ بين متوسطى درجات الطلاب المجموعة التجريبية الذين ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق نموذج هانفن بك ودرجات الطلاب المجموعة الضابطة الذين ستدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنظومي القبلي والبعدي .

### خامساً : حدوث البحث : **Research Limitations**

- ١- الحدود البشرية: طلاب الصف الاول المتوسط في مدارس المديرية العامة ل التربية ديالى.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م.
- ٣- الحدود العلمية: الجزء الاول لمادة قواعد اللغة العربية.
- ٤- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة ل التربية ديالى.

### سادساً: تحديد المصطلحات : **Definition of the terms :**

١- **الاثر: اصطلاحاً:** قدرة عامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية اذا اخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فان العمل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية. (صالح، ٢٠١٤ : ١٤)

**التعريف الاجرائي:** هو معرفة التطور والتقدم الذي يحدثه انموذج هانفن بك في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتفكيرهم المنظومي ويمكن قياسه باختبار ومقاييس اعد لذلك .

٢- **انموذج هانفن بك:** عرفه بأنه خطوات منظمة ومتربطة وتفاعلية تؤدي الى تطوير المواد التعليمية لتحقيق اهداف محددة موجهة لانواع محددة من المتعلمين في ضوء المفاهيم والمبادئ النظرية (الفليح وآخرون، ٢٠٠٩ : ١٣٥)

**التعريف الإجرائي للأنموذج هانفن بك:** هو مجموعة خطوات إجرائية منظمة خطط لها الباحث وسيقوم بتطبيقها لغرض تدريس مادة قواعد اللغة العربية المقرر لطلاب الصف الأول المتوسط.

٣- **التحصيل :** بأنه الدرجة التي يكتسبها المتعلم او مستوى النجاح الذي يحققه أو يصل اليه المتعلم في مادة دراسية أو مجال تعليمي معين (الردادي، ٢٠١٩ : ٥٠).

**التعريف الاجرائي للتحصيل :**- هو محصلة ما يستلمه طلاب المجموعة التجريبية الذي سيدرسون على وفق انموذج هانفن بك ويعبر عنه بالدرجات الذي يحصلون عليه في الاختبار التصيلي ومقاييس التفكير المنظومي وأعد من قبل الباحث.

٤- **التفكير المنظومي Systemic Thinking:** بأنه التفكير الذي يعالج المفاهيم والمصامين من خلال منظومة متكاملة تظهر العلاقات بينها بوضوح، مما يجعل الطالب قادرًا على ربط خبراته السابقة المحكمة البناء بخبراته الجديدة، وتحليل هذه الصورة الكلية إلى أجزائها أو يربط تلك الأجزاء بمنظومة متكاملة (الكبيسي، ٢٠٠٨ : ٧).

**التعريف الاجرائي :** هو منظومة من العمليات العقلية المركبة تطور قدرة المتعلم على ادراك العلاقات بين المفاهيم والموضوعات ويفاصل بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم عند استجابته على فقرات مقاييس التفكير المنظومي الذي تبناه الباحث لاغراض البحث الحالي.

٥-**القواعد :** هو الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ويدرأ الزلل عن العلم (زابر وآخرون، ٢٠١٤ : ٤٠٣).

٦-**المرحلة المتوسطة :** مرحلة تتكون من ثلاثة صفوف وهي (الأول، الثاني، الثالث) والتي تأتي بعد المرحلة الابتدائية، وهي مكملة لما يدرسه المتعلم في المرحلة الابتدائية، وأمدها ثلاثة سنوات في النظام التعليمي في العراق (جمهورية العراق، ٢٠٠٩ : ٧.٤)

## الفصل الثاني

## جوانب نظرية ودراسات سابقة

## ❖ النظرية البنائية

يعد بياجية واضع للبنات الاولى للنظرية البنائية ثم تبعه عدة منظرين كان من أهمهم (Glaser Sfeld) جلسة فيلد مؤسس البنائي الحديث، اذ اعاد صياغتها وتجميعها واكد على ان بناء المعنى في عقل الطالب يتم عن طريق دمج عملية تكيفية ووضع تصور يفسر الاحداث في العالم المحيط به عن طريق دمج المعلومات الجديدة مع معلومات سابقة في أبنية عقلية توضح فهمه واستيعابه للعالم المحيط به. يكمن التحدي الأساسي في النظرية البنائية في نقل مركز التحكم بالتعلم من المعلم إلى الطالب، مما يجعل الطالب محور العملية التعليمية. تسلط النظرية الضوء على دور الطالب النشط، إذ يصبح مسؤولاً عن بناء معرفته الخاصة، وتطوير مفاهيم جديدة، وإيجاد حلول للمشكلات، فضلاً عن تقبل المسؤولية الذاتية. وبالتالي، ينظر إلى الطالب كعنصر فاعل يسهم بفعالية في تحقيق أهداف التعلم. (Thariasoulas, 2002, p: 15)، ومن النماذج التدريسية التي انبقت من النظرية البنائية انموذج هانفن بك ويعتبر هذا الانموذج من نماذج التصميم التعليمي تصور عقلي مجرد لصف اجراءات وعمليات التصميم والتطوير التعليمي والعلاقات المتبادلة بينهما، وصف لفظي يوفر اطارات لادارة وفهم وتنظيم وتقسيم وتغيير هذه العمليات والعلاقات، ولاكتشاف علاقات ومعلومات جديدة (سرايا، ٢٠٠٧، ٦٥: )

ويكون انموذج هانفن بك من اربع مراحل هي :

- ١- تحديد الاحتياجات: تحديد ما يجب ان يكون الطالب قادرا على القيام به وتحقيقه بعد الانتهاء من العملية التعليمية، بتحقيق الهدف التعليمي .
- ٢- التصميم: وهي المرحلة التي يتم فيها تحديد المشكلة التعليمية المعرفية او المهارية .
- ٣- التطوير والتنفيذ: ويتم في هذه المرحلة توضيح الحفظ بناء على مصادر الفرص المتاحة، وتجهيز المواد التعليمية.
- ٤- التقويم: تتضمن هذه المرحلة التقويم التكويني بانواعه المختلفة، يليه تقويم نهائي لاصدار حكم لاصدار حكم نهائي على صلاحية المشروع، وتقويم مدى الافادة من المادة. ( Al Fulaij, 2009: 36 )

## ❖ التفكير المنظومي :

يعد التفكير المنظومي شكلاً من اشكال المستويات العليا في التفكير التي تختلف بطبيعة الحال عن مستويات التفكير الدنيا، فهو تفكير مفتوح ينبع من واقع ادراك ووعي شامل بابعاد المشكلة التي يواجهها الشخص فينطلق من منظور (كلي) ومن علاقة الكل بالجزء وعلاقة الاجزاء بعضها البعض وعلاقة كل منها بالموقف الكلي، اذ يتضمن التفكير المنظومي إدارة

عمليات التفكير والتفكير في التفكير، أن التفكير المنظومي يتطلب تنمية مهارات عليا في التفكير، والكفاءة الكافية التي تمكّنه بدورها من التكيف مع ظروف التغيير والتعقد لعصر الانسان المتميّز الذي يتطلّب تعليمه مناهج مفكرة. (السعيد وحمد، ٢٠٠٦ : ١١٩-١٢٠)

#### ❖ أهمية التفكير المنظومي في التربية والتعليم :-

- ١- يشجع على استخدام طرائق تدريس مختلفة لتنظيم المجتمع، لكونه يتطلب فكر منظم يعمل على احداث تحولات حديثة في المفاهيم.
  - ٢- يعمل على تحويل الدروس المتعلمة الى شبكة من العلاقات داخل المجتمع.
  - ٣- يضمن التحول من التفكير التحليلي الى التفكير الشمولي.
  - ٤- يتسم بالمرؤنة ويعترف بمختلف طرائق التعلم والمعرفة.
  - ٥- يساعد على رفع مستوى الكفاءة التعليمية من خلال ربط لفروع المعرفة المختلفة بربطها منظومياً
- ( Tibary & CooK, 2005: 3-5).  
ثانياً - دراسات سابقة :-

#### ١- دراسات تناولت انماذج هانفن بك:-

دراسة (هادي، ٢٠٢٠) اجريت الدراسة في العراق، ورمي لمعرفة (أثر انماذج هانفن بك في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات). رمت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج هانفن بك في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات. ولتحقيق هدف البحث، وضع الباحث فرضيته الصفرية، وأجرى التجربة. تكونت عينة البحث من (٦٦) تلميذاً وتلميذة موزعين على مجموعتين، المجموعة التجريبية (٣٤) تلميذاً وتلميذة، والمجموعة التخصصية (٣٢). قام الباحث بتسوية المجموعتين في عدد المتغيرات، وأعد اختباراً مكوناً من (٣٠) فقرة، وبدأت التجربة يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١٠/٧، وانتهت يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/١/٢١.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ في المجموعتين (التجريبية والتخصصية) في مادة الاجتماعيات لصالح المجموعة التجريبية. (هادي، ٢٠٢٠).

#### ٢- دراسات تناولت التحصيل الدراسي :-

دراسة (العبادي، ٢٠١٤) اجريت الدراسة في العراق هدف البحث التعرف على (أثر انماذج كيلر في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية). هدف البحث الحالي إلى دراسة تأثير استخدام انماذج كيلر على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية. تم اختيار عينة البحث من مجتمع الدراسة بصورة قصدية من مدرسة متوسطة الجزائر للبنين، وبلغ عدد أفراد العينة ٥٦ طالباً، قسمت بالتساوي إلى

مجموعتين: ٢٨ طالبا في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام أنموذج كيلر، و٢٨ طالبا في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. لتحقيق التوازن بين المجموعتين، تمت الموازنة وفق متغيرات مثل درجات الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية في الصف السادس، ومستوى الذكاء، بالإضافة إلى التحصيل الدراسي لكل من آباء وأمهات الطلاب في المجموعتين. أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا تعليمهم باستخدام أنموذج كيلر على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. واستنادا إلى هذه النتائج، قدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقررات المناسبة.

(العابدي، ٢٠١٤)

#### دراسات تناولت التفكير المنظومي :

دراسة (الجنابي، ٢٠١٧) : اجريت الدراسة في العراق هدف البحث التعرف على (أثر استعمال استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء). بما أن البحث ذو طبيعة تجريبية، اختير تصميم "الضبط الجزئي" لمجموعتين متكافتين (تجريبية وضابطة). قام الباحث باختيار مدرسة "شايستة والأمل"، وهي إحدى المدارس النهارية الواقعة في مركز محافظة أربيل، بشكل عشوائي كموقع لتطبيق تجربته. شملت عينه الدراسة ٥٢ طالبة تم تقسيمهن عشوائيا إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تضمنت ٢٦ طالبة وتم تدريسها باستخدام استراتيجية تستند إلى الذكاءات المتعددة، والمجموعة الضابطة التي تضم أيضا ٢٦ طالبة وتلقت التعليم بالطريقة الاعتيادية. لضمان دقة وسلامة التجربة، حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين فيما يتعلق ببعض المتغيرات المحتملة التي قد تؤثر على المتغير المستقل، مثل العمر الزمني، مستوى الذكاء، والتحصيل الدراسي السابق. تم تحديد المادة الدراسية التي شملتها التجربة، والمكونة من الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الفيزياء المقرر للصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥. كما طور الباحث أدوات البحث المناسبة، بما في ذلك أداة لقياس التفكير المنظومي تتألف من ٨٠ فقرة اختبارية، وذلك بناء على ٨٩ هدفاً تم تحديدها سابقاً، مع اتباع الإجراءات القياسية المتعارف عليها في إعداد الاختبارات. في ضوء نتائج الدراسة، قدم الباحث عدة توصيات ومقررات، منها إجراء دراسات مشابهة لمقارنة الاستراتيجية المعتمدة مع أساليب وطرق تدريسية أخرى (الجنابي، ٢٠١٧).

#### مدى الافادة من الدراسات السابقة :-

- ١- اختيار التصميم التجاري الذي يتماشى مع أهداف البحث ومتغيراته.
- ٢- مراجعة وتحليل المصادر العلمية المتعلقة بالمتغيرات المستقلة والتابعة.

٣- دراسة الوسائل الإحصائية و اختيار الأنسب منها وفقاً لإجراءات البحث وطبيعة العينة المختارة.

٤- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية لتحقيق رؤى أعمق.

### الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

#### \* منهجية البحث :-

وهي طريقة جمع البيانات الهدف منه الحصول على معلومات بطرائق ثابتة لها قيمتها، ويمكن الاعتماد عليها (ابو علام، ٢٠١١ : ٥)

أعتمد الباحث منهج البحث التجريبي، لأنه أكثر ملاءمة لطبيعة البحث حيث عرفه (عبد الرحمن وزنكنه، ٢٠٠٧) بأنه "تعديل مقصود للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وملحوظة وتفسير التغيرات التي تطرأ عليها" (عبد الرحمن و زنكنه، ٢٠٠٧ : ٤٧٤).

#### \* اجراءات البحث : procedures of the researched

##### اولا- التصميم التجريبي للبحث :-

التصميم التجريبي هو مخطط و برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة وتعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧ : ٤٨٧)

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي - البعدى للتفكير المنظومي والاختبار البعدى لاختبار التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية كما مبين شكل رقم (١)

الشكل (١) التصميم التجريبي لمجموعة البحث

المجموعة	اداة الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	اختبار التفكير المنظومي	انموذج هانفن بك	- اختبار التحصيل
		الطريقة الاعتيادية	- اختبار التفكير المنظومي

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينته :-

يقصد به جميع الأفراد الذين يكونون جزءاً من موضوع المشكلة التي يسعى الباحث إلى دراستها، وبالتالي يمكن أن تعمم عليها نتائج البحث (السعداوي، ٢٠٠٧ : ١٤)

لذا تألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة ل التربية دياري. العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، اختار الباحث عينة البحث بصورة قصدية متوسطة الطموح للبنين وذلك لعدة اسباب منها تعاون ادارة المدرسة مع الباحث، وقربها من محل سكناه، وتقرب المترى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب.

قام الباحث باختيار شعبتين عشوائياً من مجموع ثلاث شعب، حيث تم تخصيص شعب (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعب (ب) للمجموعة الضابطة. بلغ مجموع الطلاب المشاركين في البحث ٦٧ طالباً، بواقع ٣٤ طالباً في شعب (أ) و٣٣ طالباً في شعب (ب). وبعد استبعاد الطلاب الراسبين، الذين بلغ عددهم طالبين من شعب (أ) وطالباً واحداً من شعب (ب)، أصبح عدد أفراد العينة النهائية ٦٢ طالباً، مقسمين بالتساوي بين المجموعتين، أي ٣١ طالباً لكل منهما. يعود سبب استبعاد الطلاب الراسبين إلى احتمال امتلاكهم معرفة مسبقة، وتم استثناؤهم من النتائج فقط مع الإبقاء عليهم داخل الصف لضمان استقرار النظام المدرسي.

ثالثاً- تكافؤ المجموعتين: كوفيء بين طلاب كلتا المجموعتين في المتغيرات الآتية:

١- **العمر الزمني:** لضبط هذا المتغير، تم استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي أعمار المجموعتين. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠٠٧)، وهي أقل من القيمة الجدولية (٢)، مما يجعل النتيجة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠٠٥). يعزى ذلك إلى تكافؤ أفراد المجموعتين (التجريبية ولضابطة) في متغير العمر الزمني، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	متوسط العمر بالأشهر	عدد الأفراد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢	٠,٧	٥٨	١٠٠٣٩	١٥١,٩١	٣١	التجريبية
				٧٠٤٠	١٥١,٠٠	٣١	الضابطة

٢- **التحصيل الدراسي للسنة السابقة:** تم حساب متوسطي درجات طلاب المجموعتين مع الانحرافات المعيارية لكل منهما، وباستخدام اختبار "t-test" تبين أن الفرق بينهما غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٠٠٥. حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ٠٠٠٦٨، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة ٢ عند درجة حرية ٥٨. وبناء على ذلك، تعتبر مجموعتنا البحث متكافئتين إحصائياً في التحصيل الدراسي للعام السابق، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموع
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة عند دلالة ٠,٠٥	٢	٠,٦٨	٥٨	١٠٠٧	٧٥,٤٠	٣١	التجريبية
				١٠,١٧	٧٦,٣٢	٣١	الضابطة

٣- المستوى الدراسي للأباء : قام الباحث بجمع البيانات المتعلقة بمستوى تحصيل الآباء المجموعتين، واستخدم مربع كاي ( $\chi^2$ ) . في تحليل البيانات لتحديد دلالة الفروق. أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة لمربع كاي (٣٠.٨٣٠) أقل من القيمة الجدولية (١١٠٧٠) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) وبدرجة حرية (٦) . وبناء على ذلك، يتضح أن المجموعتين متكافئتان فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي الخاص للأب، كما في الجدول (٣) .

جدول (٣)

الدالة الإحصائية	قيمة كاي		مستوى التحصيل الدراسي					عدد أفراد العينة	المجم وعة
	الجدولية	المحسوبة	درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	٥٩ ٦٧	٣٧ ٣٣	١٣ ١٣		
غير دالة	١١٠٧٠	٣٠.٨٣٠	٦	٥	١٢	٧	٨	٣١	التجري بية
				٤	١١	٩	٧	٣١	الضا بطة

٤- المستوى الدراسي للأمهات : توصل الباحث إلى تكافؤ المجموعة التجريبية ولمجموعة الضابطة من الناحية الإحصائية فيما يتعلق بتكرارات المستوى الدراسي للأم. أظهرت نتائج التحليل باستخدام مربع كاي أن القيمة المحسوبة (٢٢) . والتي بلغت (٠٠٩٢٤) ، كانت أقل من القيمة الجدولية (كاي) البالغة (١١٠٧٠) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) وبدرجة حرية (٥) ، كما

جدول (٤)

الدالة الإحصائية	قيمة (كاي)		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	(*) أعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية			
غير دالة	١١٠٧٠	٠٠٩٢٤	٥	٤	١١	٦	١٠	٣١	التجريبية	
				٥	١٢	٦	٨	٣١	الضابطة	

٥- اختبار التفكير المنظومي القبلي: بعد أن تأكد الباحث من صلاحية الاختبار الخاص بالتفكير المنظومي، المعتمد، طبقه على عينه الدراسة الأساسية لطلاب المجموعتين ( التجريبية، والضابطة )، وحصل على درجات الطالب للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين. وقد استخدم لذلك الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين. كما في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

مستوى الدلالة	الجدولية	المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
غير دالة	٢٠٠	٠٠٨١١	٦٠	٨٠٣٥٤	٤٨،٢٥	التجريبية
				٧٦٩٣٢	٤٩،٩٣	الضابطة

**رابعاً - ضبط المتغيرات الدخلية :** إنَّ البحوث التربوية والنفسية تواجه تحدياً كبيراً في تحقيق مستوى كافٍ من الضبط، مما يجعل السيطرة على متغيراتها أمراً بالغ الصعوبة، وذلك رغم جميع الإجراءات التي يمكن اتخاذها للتحكم فيها. (عليان و عثمان، ٢٠٠٠، ٢٧٠). لذا حاول الباحث الحد منها ومنها اختيار افراد العينة فكان ذلك عشوائياً وكوفيء بينهما. والاندثار التجريبي لم يصب التجربة شيء منه. والمكان واحد والمقرر نفسه والاداتين طبقتا على نفس الجموعتين.

**خامساً - مستلزمات البحث :** ولتحقيق ذلك قام الباحث بما يأتي:

١- **تحديد المادة العلمية:** حددت المادة وفق المقرر الدراسي وهو الجزء الاول من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط. المقرر تدريسيه للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م، الجدول (٦).

**جدول (٦) الم الموضوعات المقرر تدريسيها لطلاب مجموعتي البحث**

الصفحة	الموضوعات	ت
٨	أقسام الكلام	١
٢٥	المعرب والمبني	٢
٤٠	العلم	٣
٥٥	المعرف بـ (آل)	٤
٧٠	الضمائر	٥
٨٨	أسماء إلإشارة	٦
١٠٠	الأسماء الموصولة	٧
١١٦	المعرف بإلإضافة	٨
١٣١	الفعل الماضي	٩
١٤١	بناء الفعل المضارع	١٠

#### - الاهداف السلوكية:-

يُعرَف الهدف السلوككي بأنه " عبارة مكتوبة محددة تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه، يتوقع من الطالب ان يكون قادرًا على أدائه بعد الانتهاء من دراسته موضوع معين أو نشاط تدريسي محدد". (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠، ٧٣٤-٧٣٥)، تم صياغة الاهداف السلوكية وباللغة عددها (١٣٦) هدفاً سلوكياً، صنفت بحسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي ولمستويات (الذكرا، الفهم، التطبيق والتحليل)، وعرضت على مجموعه من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية. تم اعادة صياغة بعضها واجريت التعديلات المقترحة على البعض الآخر.

**٣- إعداد الخطط التدريسية :** تم إعداد الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية والتي ستدرس مقرر قواعد اللغة العربية باستعمال انموذج هانفون بك ملحق(١)، وأعد كذلك الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية). تم تقديم نماذج لهذه الخطط إلى مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتحكيم، وتم

تعديلها بناء على ملاحظاتهم. كما قام الباحث بتنظيم توزيع الحصص لتكون بمعدل درسين أسبوعيا.

#### ٤- ادوات البحث :-: **Research Tools**

أ- **بناء الاختبار التحصيلي** : عرف الاختبار التحصيلي على أنه وسيلة منظمة تهدف إلى قياس مستوى اكتساب الطالب للمعارف والمهارات في مادة دراسية سبق وأن تعلمتها، ويتم ذلك من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة بشكل شامل. (قطامي وأخرون، ٢٠٠٠ : ٧٤٤). وهي اداة توضح مدى تحقيق المادة الدراسية لاهدافها المحددة (Webster, 1981، 16: p). لذلك اعد الباحث اختبار لقياس تحصيل الطلاب للموضوعات المشتملة بالبحث وذلك بعد الانتهاء من دراستها، وفق الاتي:-

١- **تحديد المادة العلمية** : حددت بالجزء الاول من كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

٢- **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها**: تم الاتفاق على تحديد (٣٥) فقرة اختبارية من فقرات الموضوعية (اختيار من متعدد)، بعد أن استعان الباحث بآراء عدد من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية بعد اطلاعهم على الاغراض السلوكية لمحتوى المادة.

٣- **صياغة تعليمات الإجابة على الاختبار التحصيلي**: تم إعداد تعليمات الاختبار بحيث تشمل كيفية الإجابة وتوزيع الدرجات بشكل واضح. يطلب من الطالب الإجابة على جميع الفقرات دون ترك أي فقرة دون إجابة، مع التأكيد على عدم اختيار أكثر من إجابة واحدة لكل فقرة.

٤- **صدق الإجابة Test Validity**: يرتبط مفهوم الصدق بمدى دقة قياس الأداة لما يفترض أنها تقيسه، ويشير إلى الاستنتاجات المستخلصة من نتائج المقياس من حيث مدى ملاءمتها ومعناها واستخداماتها العملية. (ابو حويج، ٢٠١٣ : ٦٥). ولكي يكون الاختبار صادقاً ومحقاً للاغراض التي صمم من اجلها فقد تم التأكد من الاتي :

❖ **الصدق الظاهري Face Validity** : يتمثل الاختبار بالصدق الظاهري عندما يعكس عنوانه ومظاهره بوضوح أنه يقيس السمة التي تم تصميمه لقياسها. (العناني، ٢٠٠٢ : ٢٥٥)، تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية لتقدير مدى وضوح فقراته وقدرته على قياس مستويات الأهداف السلوكية. وبناء على ملاحظات وآراء الخبراء والمحكمين، تم تعديل بعض الفقرات وبعض الخيارات لضمان الدقة والجودة.

#### ❖ **صدق المحتوى Content Validity**

يرتبط هذا المفهوم بمحتوى موضوع الاختبار ومدى انعكاس محتويات الموضوع في الاختبار. ويمكن اعتبار الاختبار صادقاً في محتواه إذا كان يقدم عينة تمثيلية جيدة وشاملة عن

موضوع الاختبار، مع تجنب إغفال أي جانب من جوانبه. (عطية، ٢٠٠٨: ٢٩٨)، لضمان صدق المحتوى، قام الباحث بعرض الاختبار التحصيلي مع الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين، حيث يعد ذلك مؤشراً على صدق المحتوى. وبناء على آرائهم وملاحظاتهم، تم الاتفاق على صلاحية الاختبار من قبل المحكمين والمختصين بنسبة تجاوزت ٨٠%. وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية.

#### ❖ التجربة الاستطلاعية للاختبار:-

لضمان وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار، بالإضافة إلى تحديد الوقت اللازم للإجابة على الاختبار، يتم بعد ذلك تعديل الاختبار بناء على نتائج التجربة الاستطلاعية. (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٨: ٣٨)، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (١٠٢) طالباً من طلاب ثانوية الشهيد محمد الهبي. بعد أن تأكد الباحث من اتمامهم للمادة وبالتعاون مع ادارة المدرسة، وتم حساب متوسط زمن الاجابة على فقرات الاختبار بعد انتهاء زمن اول طالب من الاجابة على الاختبار وزمن آخر طالب حيث بلغ (٤٠ دقيقة). لغرض التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار .

#### ❖ التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :-: **statistical analysis of test items**

بعد تصحيح الاجابات رتبت درجات الطلاب تنازلياً، و اختيرت اعلى (٢٧%) من الدرجات؛ لتمثل المجموعة العليا و ادنى (٢٧%)، من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا. حللت اجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائياً وفق الخطوات الآتية :-

#### • معامل الصعوبة لفقرات : **Difficulty factor for items**

يقصد بها "عدد الطلاب الذين اجابوا عن الفقرة اجابة خاطئة على العدد الكلي للطلاب" (كوافعه، ٢٠١٠: ٢٨٩). فترواحت قيمتها بين (٠.٣٢ - ٠.٧٠). اذ تعد الفقرة الاختبارية مقبولة بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (العزاوي، ٢٠٠٨: ٨١) .

#### • القوة التمييزية لفقرات : **Discrimination Power of items**

تم حسابها لكل فقرة من فقرات الاختبار بمعادلة التمييز الخاصة؛ لأجل الاحتفاظ بالفقرات ذات التمييز الجيد. و حذف الفقرات ذات التمييز المنخفض، وجدت انها تتراوح ما بين (٠.٧ - ٠.٣). لذا يشير (الروسان وبآخرون) "إلى أن درجة التمييز تكون مقبولة ابتداء من (٠.٢٥) فأكثر". (الروسان وأخرون، ١٩٩٢: ٨٦).

#### • فعالية البديل الخاطئ : **Effectiveness of wrong alternatives**

تم تقييم التحقق منها من خلال تحليل استجابات طلاب العينة الاستطلاعية على الفقرات الموضوعية. وعند تطبيق قانون فعالية البديل، أظهرت النسب المحسوبة للبدائل في جميع

الفقرات أنها سالبة، مما يدل على أن جميع البدائل الخاطئة ذات كفاءة وفعالية. وبناء على ذلك، يوصى بالإبقاء عليها دون أي تعديل.

### ثبات الاختبار **Test Reliability**

يشير ذلك إلى تقارب النتائج التي يتم الحصول عليها من نفس الاختبار عند إجرائه في أوقات مختلفة. عادة ما تعتبر معاملات الارتباط التي تزيد عن (٠٠٧٠) معياراً مقبولاً للدلاله على ثبات الاختبار. (العبيدي، ٢٠١١ : ٢٥١)

لذا استخدم الباحث معادلة (كيور - ريشاردسون - ٢٠)، وبلغت قيمه الثبات لفقرات الاختبار (٠٠٨٣) وهو معامل ثبات جيد (ملحم، ٢٠٠٩ : ٢٠٤).

#### ب- مقاييس التفكير المنظومي :-

من متطلبات البحث قياس التفكير المنظومي لدى طلاب العينة المستهدفة، ولتحقيق هذا الهدف تم الاطلاع على الأدبيات والمقاييس السابقة المتعلقة بالتفكير المنظومي. استند الباحث في دراسته إلى مقاييس مختار بعناية لتحقيق الموضوعية والدقة. (دخينة، ٢٠٢١) للدراسة الثانوية. و لاجل اعتماد المقاييس اتبع الباحث، الآتي :-

١- صدق المقاييس: ويسمى هذا الصدق بصدق المحكمين ويمكن التوصل الى صدق الاختبار او المقاييس بناء على ما اتفق عليه المحكمون، لأن هذا النوع من الصدق يقيس ما وضع لاجله ولا يقيس آخر بديلاً عنه او مضافاً اليه (الزاملي وأخرون، ٢٠٠٩ : ٢٤٠). للتحقق من الصدق الظاهري للقياس، عرضت فقرات مقاييس التفكير المنظومي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية و علم النفس. تم ذلك بهدف جمع آرائهم والتأكد من صدق المحتوى. وبناء على ملاحظاتهم، جرى حذف و تعديل بعض الفقرات في المقاييس .

٢- التطبيق الاستطلاعي للقياس : حتى نعرف مدى وضوح التعليمات لفقرات و زمن الاجابة، طبق المقاييس على عينة عشوائية بلغت قوامها (١٠٢) طالباً من طلاب ثانوية الشهيد محمد اللهيبي للبنين التابعة للمديرية العامة ل التربية دياري، اذ تم حساب متوسط الوقت الاجمالي عند جميع الفقرات بلغ (٤٥) دقيقة.

٣- ثبات المقاييس : يقصد بالثبات على انه الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار عبر الزمن، فالمقاييس الثابت يعطي النتائج نفسها اذا تم تطبيقها على الافراد انفسهم مرتين ثانية وايضاً حصول الفرد على نفس الدرجات اذا طبق عليه الاداء نفسها وتحت الظروف نفسها. (مراد وسليمان، ٢٠٠٢ : ٣٥٩). اذ تم احتساب الثبات لمقاييس هذا البحث باعتماد معادله الفاکرونباخ اذا يع متوسط معاملات الداخلية افضل تقدير لمتوسط معامل الثبات. يمكن تحقيق ذلك بعده طرق منها معادلة الفاکرونباخ بلغ الثبات (٨٦%). ويرى (عبد الهادي، ٢٠٠٢) ان معامل الارتباط الجيد للاختبار يجب أن يزيد ٨٠% أو اكثراً (عبد الهادي، ٢٠٠٢ : ١٢٩).

## سادساً- تنفيذ التجربة :-

اتبع الباحث اجراءات الاتية في تنفيذ التجربة :-

- ١- باشر الباحث اجراء التجربة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم ٢٠٢٤/١٠/٦ ، باقع اربع حصص اسبوعياً، حصتين لكل مجموعه، واستمرت التجربة لغاية يوم ٢٠٢٥/١/٩ .
- ٢- درس الباحث طلاب وكلتا المجموعتين مادة اللغة العربية، فدرست المجموعة التجريبية بخطط تدريسية وفق انموذج هانفن بك، في حين الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية .
- ٣- طبق مقياس التفكير المنظومي البعدى على طلاب المجموعتين في وقت واحد بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨ .
- ٤- تم تطبيق اختبار التحصيلي على طلاب كلتا المجموعتين، في وقت واحد بتاريخ ٢٠٢٥/١/٩ .

## سابعاً: الوسائل الاحصائية : Statistical Means

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة وكما ذكر اعلاه ومنها (الاختبار التائي  $T$ - test) والمتوسط الحسابي والانحراف .

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها

## اولاً : عرض النتائج Presentation of the Results

## • عرض النتائج الاختبار التحصيلي :-

استخدم الباحث الاختبار التائي ( $t$ -test) ذي النهايتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متسطي درجات التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث اظهرت النتائج الاحصائية للاختبار كما موضحة في الجدول (٧).

جدول (٧) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة لدرجات التي حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي والقيمة الجدولية (النظرية)

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية				
دال عند مستوى ٠٠٥	٢٠٠٠	٦،٨٧	١٣،٣١١	٧٧،٧	٣١	التجريبية
			١١،٢١٩	٦٠،٨	٣١	الضابطة
					٦٢	المجموع

يتضح من جدول (٧) اعلاه تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة اذ زاد متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية على متوسط تحصيل طلاب

المجموعة الضابطة بفرق دال احصائياً عند مستوى (٠٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يوضح أن استخدام انموذج هانفن بك له اثر في زيادة تحصيل طلاب المجموعة التجريبية. عرض نتائج مقياس التفكير المنظومي :-

استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومتباينتين للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير المنظومي وكما موضح في جدول (٨).

جدول (٨) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة للدرجات التي حصل عليها طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير المنظومي والقيمة الجدولية (النظرية).

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية.	المحسوبة				
دال عند مستوى ٠٠٥	٢٠٠	٥,٥٠٨	١٠,٥٢٩	٦٠,٧٧	٣١	التجريبية
			٧,٨٦٨	٤٧,٧٧	٣١	الضابطة
					٦٢	المجموع

يتضح من جدول (٨) ان القيمة التائية المحسوبة بدرجة حرية (٦٠) تساوي (٥٠٨,٥). اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (٠٠٥)، لذا فالفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة هو ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية، ويمكن ان تعزى نتائج البحث هذا الى الاسباب الاتية.

- ١- ان استخدام انموذج هانفن بك يعمل على دمج التقنية بالتعليم مما ينتج عنه تعلم النشط للطلاب وزيادة وعيهم وادراكمهم وبالتالي تفوقهم في التحصيل.
- ٢- أن استخدام انموذج هانفن بك جعل المتعلم من مستمع سلبي الى مشارك ايجابي في العملية التعليمية.
- ٣- هذا الانموذج يجعل من الطالب محور العملية التعليمية يقرأ ويمارس انشطة وفعاليات مختلفة ويتعلم تلقائياً ومن خلال اشراف المدرس.
- ٤-أن استخدام نماذج واستراتيجيات حديثة في التدريس ومنها انموذج هانفن بك ادى الى ممارسة الطالب مهارات التفكير المنظومي بشكل افضل وبالتالي ساعدت هذه الاستراتيجية الى زيادة الثقة بذاتهم وتحسن من تحصيلهم وتشجيعهم على ممارسة انماط اخرى من التفكير.

### الاستنتاجات : Concisions

- ١- افضلية استخدام انموذج هانفن بك في التحصيل بالنسبة للمجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

٢- التدريس باستخدام انموذج هانفن بك له اثر في تحسين التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

### النحويات : Recommendations

١- ضرورة تضمين دليل مدرس اللغة العربية للمرحلة الثانوية بنماذج حديثة في التدريس ومنها انموذج هانفن بك.

٢- اغناء المناهج والكتب المدرسية بمهارات التفكير المنظومي.

### المقترحات : Suggestions

١- فاعلية انموذج هانفن بك في متغيرات اخرى مثل (التفكير الابداعي، التفكير الناقد)

٢- دراسة اثر انموذج هانفن بك في تنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

### المصادر :

١- ابراهيم، محمد عبد الرزاق، (٢٠٠٧)، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، ط٢، دار الفكر ناشرون، عمان، الأردن.

٢- ابو علام، رجاء محمود، (٢٠١١) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، دار نشر الجامعات، القاهرة.

٣- ا لتميمي، عواد جاسم، و باقر جوادالزجاجي. (٢٠٠٤)، واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي، مشكلات و مقترحات، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، تونس.

٤- جمهورية العراق، وزارة التربية العراقية(١٩٧٧) المعدل في سنة (٢٠٠٩-٢٠١٠) رقم(٢)، مطبعة وزارة التربية، بغداد .

٥- دخينة، هناء كاظم.(٢٠٢١)، العلاقة بين اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم المنظومي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

٦- الردادي، فهد بن عايد، (٢٠١٩)، التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي، ط١، الناشر العلمي، المدينة المنورة.

٧- الزاملي، علي عبد جاسم وعلي كاظم وعبد الله الصارمي، (٢٠٠٩) : مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.

٨- زايد، فهد خليل.(٢٠٠٦)، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٩- زاير، سعد علي، وآخرون.(٢٠١٤)، الموسوعة التعليمية المعاصرة، دار المرتضى طبع ونشر وتوزيع، بغداد، العراق.

- ١٠ - زاير، سعد علي، وعايز، ايمان اسماعيل (٢٠١٤)، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١١ - سرايا، عادل، (٢٠٠٧). **التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى**، ط٢، دار وائل، الاردن.
- ١٢ - السعدي، محسن علي وآخرون، (٢٠٠٧) : **ادوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية**، ط١، دار المواهب، العراق.
- ١٣ - السعيد، رضا مسعد ومحمد عبد القادر النمر. (٢٠٠٦)، **تطوير مناهج الدراسية تطبيقات (نمذج منظومية)**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٤ - صالح، علي عبد الرحيم. (٢٠١٤)، **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية**، ط١، دار الحامد، الاردن.
- ١٥ - العبادي، صفاء وديع. (٢٠١٤)، **أثر أنموذج كيلر في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية**، مجلة القاسمية في الاداب والعلوم التربوية، مجلد ١، عدد ١، ٢.
- ١٦ - عبد الجبار، مريم ستار. (٢٠٢٢)، **صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة ومقترنات معالجتها وفقاً لمعايير الجودة الشاملة**، كلية التربية، الجامعة العراقية، قسم العلوم التربوية والنفسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ١٧ - عبد الرحمن، انور حسين وعدنان حقي زنكنه (٢٠٠٧). **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية**، ط١، مطبعة دار الكتب، بغداد.
- ١٨ - عبد الهادي، نبيل، (٢٠٠٢) : **مدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال تدريس الصفي**، ط٢، دار وائل، عمان.
- ١٩ - العبيدي، محمد جاسم، (٢٠١١). **القياس النفسي والاختبارات**، ط١، دار الثقافة، الاردن.
- ٢٠ - العزاوي، رحيم يونس كرو، (٢٠٠٨)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط١، دار دجلة، الاردن.
- ٢١ - عفانة، عزو، ووليم عبيد، (٢٠٠٣)، **التفكير والمنهج المدرسي**، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
- ٢٢ - العفون، نادية حسين، ومنتهى مطشر عبد الصاحب، (٢٠١٢)، **التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمها**، ط١، دار صفاء، عمان.
- ٢٣ - عكاشة، محمود فتحي، (١٩٩٩)، **الصحة النفسية**، مطبعة الجمهورية، الاسكندرية.
- ٢٤ - علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠) **القياس والتقويم التربوي وال النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- ٢٥ - عليان، ربحي مصطفى، و عثمان مهدغنين. (٢٠٠٠)، **مناهج و أساليب البحث العلمي**، ط١، دار الصفاء،الأردن.
- ٢٦ - فليح، خالد عبد العزيز وآخرون، (٢٠٠٩)، **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار الثقافة للنشر، الأردن.
- ٢٧ - قطامي، يوسف و آخرون، (٢٠٠٠). **تصميم التدريس**، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ٢٨ - الكبيسي، عبد الواحد حميد، (٢٠٠٨)، **طريق تدريس الرياضيات واساليبها**، ط١، دار المسيرة للنشر ، عمان.
- ٢٩ - كواحة، تيسير مفلح، (٢٠١٠)، **القياس والتقييم والتشخيص في التربية الخاصة**، ط٢، دار المسيرة، الأردن.
- ٣٠ - مراد، صلاح احمد، وسلیمان امین علي محمد، (٢٠٠٢) : **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، خطوات اعدادها وخصائصها**، دار الكتب الحديث، القاهرة.
- ٣١ - ملحم، محمد سامي، (٢٠٠٩) : **القياس والتقويم وعلم النفس**، ط٤، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٣٢ - الموسوي، نجم عبدالله غالى، والجابري، سوسن هاشم هاتو. (٢٠١٧)، **صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرستها**، مجلة دواة، المجلد ٣، العدد ١١، العتبة الحسينية المقدسة، العراق، العلوم التربوية اللغة العربية وأدابها .
- ٣٣ - هادي، بشار سلطان. (٢٠٢٠)، **أثر أنموذج هانفن بك في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.
- المصادر الاجنبية**

- 34-Al Fulaij, and othars, (2009)**Teaching design between theory and practice**, 1st edition, modern of books. Jordan. .
- 35- Tibury, D. & Cook, K (2005): **A national review of Environmental a Education and contribution of systuinability in Australia**
- 36-Thanasoulas,D, (2002)"**Constructivist Learning,Teaching Learning**".
- 37-Webster, A, M. (1981) : Webster's new international Dictionary. London Murrain Webste r Inc.